

فتاوى ابن تيمية | 602 من 782 | متى يجوز التقليد ومتى لا

يجوز | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد. يتكلم الشيخ رحمة الله في بيان متى يجوز التقليد؟ ومتى لا يجوز؟ فيقول ولها اتفاق العلماء على انه اذا عرف الحق لا يجوز له تقليد احد في خلافه - 00:00:21

وانما تنازع في جواز التقليد لل قادر على الاستدلال. وان كان عاجزا عن اظهار الحق الذي يعلمeh فهذا يكون كما من عرف ان دين الاسلام حق وهو بين النصارى. فاذا فعل ما يقدر عليه من الحق لا يؤخذ بما عجز بما عجز عنه - 00:00:41

اولئك النجاشي وغيره. قد انزل الله في هؤلاء ايات من كتابه كقوله وان من اهل الكتاب لمn يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم قوله ومن قوم موسى امتى يهدون بالحق وبه يعدلون. قوله اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض - 00:01:01

من الدعم مما عرروا من الحق. واما ان كان المتبع للمجتهد عاجزا عن معرفة الحق على التفصيل. وقد فعل ما يقدر عليه مثله من الاجتهد في التقليد فهذا لا يؤخذ ان اخطأ كما في القبلة. واما ان قلد شخصا دون نظير - 00:01:25

بمجرد هواه ونصره بيده ولسانه من غير علم ان معه الحق فهذا من اهل الجاهلية ان كان متبعه مصيبا لم يكن عمله صالحا وان كان متبوعه مخطئا كان اثما كما قال في في كمن قال - 00:01:45

قال في القرآن برأيه فان اصاب فقد اخطأ وان اخطأ فليتبواً مقعده من النار. وهؤلاء من جنس مانع الزكاة الذي تقدم فيه الوعيد يعني قوله والذين يكتنون الذهب والفضة ومن جنس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميس - 00:02:05

طيب فان ذلك لما احب المال حبا منعه من عبادة الله وطاعته صار عبدا له. وكذلك هؤلاء فيكون فيهم شرك نهار الصغر ولهem من الوعيد بحسب ذلك. وفي الحديث ان يسيرا الرياء شرك. ثم رجع الشيخ الى اصل الموضوع الذي يتكلم - 00:02:25

وهو المقصود بالظلم. فقال والمقصود هنا ان الظلم المطلق يتناول الكفر. ولا يختص بالكفر بل يتناول فدونه ايضا وكل بحسبه كلفظ الذنب والخطيئة والمعصية فان هذا يتناول الكفر والفسق والعصيان كما في - 00:02:45

الصحيحين عن عبدالله بن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل الله ندا وهو خلقك. قلت ثم اي ان قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قلت ثم اي؟ قال ان تزاني بحليلة جارك - 00:03:05

فانزل الله تعالى والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقي اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل - 00:03:24

صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمـا. ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابـة. فهذا الوعيد بتعمame على الثلاثة ولكل عمل قسط قسطه منه. فلو اشرك ولم - 00:03:44

يقتل ولم يزني كان عذابـه دون ذلك. ولو زنا وقتـل ولم يشركـ كان له من هذا العذابـ نصيبـ. كما في قوله تعالى ومن اقتلـ مؤمنـا متعمـداـ فجزـاؤهـ جـهـنـمـ خـالـدـاـ فـيهـ. وغضـبـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـعـنـهـ وـاعـدـ لهـ عـذـابـ عـظـيـمـاـ. ولمـ يـذـكـرـ - 00:04:04

وابداـ وقدـ قـيلـ انـ لـفـظـ التـأـيـدـ لمـ يـجيـءـ الاـ مـعـ الـكـفـرـ. وـقـالـ اللهـ تـعـالـيـ ويـوـمـ يـعـضـ الـظـالـمـ عـلـىـ يـدـيهـ يـقـولـ يـاـ لـيـتـ اـذـاـ اـتـخـذـتـ مـعـ الرـسـوـلـ

سبيلا يا ويلتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا. فلا - [00:04:24](#)
فلا ريب ان هذا يتناول الكافر الذي لم يؤمن بالرسول. وسبب نزول الاية كان في ذلك. فان الظلم المطلق يتناول ويتناول ما دونه بحسبه. فمن خال فمن خال مخلوقا في خلاف امر الله ورسوله. كان له من هذا الوعيد - [00:04:47](#)

طيب كما في قوله تعالى الاخلاع يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقيين. قال تعالى اذ تبرأ الذين اتبوا من الذين اتبوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب قال الفضيل ابن عياض حدثنا حدثنا الليث عن مجاهد هي المودات التي كانت بينهم لغير الله. فان المخالة -

[00:05:07](#)

اب وتواط ولهاذا قال المرء على دين خليله فان المتحابين يحب احدهما ما يحب الآخر بحسب الحب فإذا اتبع احدهما صاحبه على محبته ما يبغضه الله ورسوله نقص من دينهما بحسب ذلك الى ان ينتهي الى - [00:05:32](#)

الشرك الاكبر قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله والذين قدموا محبة المال الذي كنزوه والمخلوق الذي اتبواه على محبة الله ورسوله كان فيهم من الظلم - [00:05:52](#)

بحسب ذلك فلهذا الزمهم محبوبهم كما في الحديث يقول الله عدلا مني ان ولي كل منكم ما كان يتولاه في الدنيا قد ثبت في الصحيح يقول ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فمن كان يعبد - [00:06:12](#)

الشمس الى الشمس ومن كان يعبد القمر ومن كان يعبد الطواغيت ويمثل للنصارى المسيح ولليهود عزير فيتبع كل قوم ما كانوا يعبدون. وتبقى هذه الامة فيها منافقوها. فهولاء اهل الشرك الاكبر. واما عبيد المال الذي - [00:06:32](#)

كنزوه عبيد الرجال الذين اطاعوهم في معاصي الله فاولئك يعذبون عذابا دون عذاب اولئك المشركين. اما في قاتل القيامة واما في جهنم. ومن احب شيئا دون الله عذب به. ومعنى كلام الشيخ رحمه الله هنا ان من اشتغل في - [00:06:52](#)

وحاب نفسه عن طاعة الله عذبه الله بهذا الذي اشتغل به عن طاعة الله عقوبة له. كما قال تعالى قل ان كان اباوكم وابناوكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله وتربيصوا حتى يأتي الله بامرها. والله لا - [00:07:12](#)

ال القوم الفاسقين وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:32](#)